

أولاً: الإدارة**مفهوم الإدارة**

(هي عملية اتخاذ القرارات التي توجه عمل الأشخاص وتنظم تخصيص الموارد واستثمارها لتحقيق الأهداف المرسومة بأفضل صورة ممكنة)

أهمية الإدارة :

يمكن تلخيص أهمية الإدارة بما يأتي :

- 1- تؤدي دوراً مهماً في تقرير مصير المجتمعات نحو التقدم أو التخلف من خلال مساهمتها في استثمار الموارد المتاحة للمجتمعات، وفي هذا الصدد يقول أحد المتخصصين ((ليست هناك بلدان متخلفة بل هناك بلدان تُدار بشكل متخلف))
- 2- تساعد في دفع عملية التنمية إلى الأمام ومواكبة التطورات الحاصلة في مختلف المجالات من خلال قيام الإدارة بتحريك عمل المنظمات لاستغلال الموارد وتنظيم الجهود وتنسيقها بشكل أفضل
- 3- تؤدي دوراً كبيراً في الاستعداد لمواجهة الظروف المستقبلية المختلفة وتعمل على تنسيق جهود أفرادها ومن ثم نجاحها وتطورها.
- 4- تنظم العلاقات الناجمة عن قيام الأفراد بالمهام المنوطة بهم وتحقيق التعاون بينهم وتنسيق جهودهم للحصول على أفضل النتائج.

طبيعة الإدارة :

كثُرَ الجدل حول طبيعة الإدارة، فمنهم من يرى أنها (علم) مبرراً ذلك كون الإدارة أصبح لها خصائص العلم الحقيقي لأنها تستند إلى مجموعة من الاعتبارات المنطقية والعلمية والنظريات الفكرية وتعتمد خطوات البحث العلمي. ومنهم من يرى أنها (فن) كونه المهارة الإنسانية في أداء عمل ما وهذا يعني أن الفن يعتمد المقدرة والحدق والابداع مثل فن النحت، وفن الرسم، وفن التمثيل. وآخرون يعتقدون أنها (مهنة) فالمهنة ممارسة

يحتاج لمزاولتها تدريب متقدم في مجال علمي أو فني معين، وهذا المفهوم هو الذي دفع بعض المنظرين والكتاب إلى اعتبار الإدارة مهنة لأن الممارسات والتطبيقات في مجال الإدارة يمكن أن تحسم ما يعرف بالمهنة فيما إذا تمت تلك الممارسات والنشاطات بعد تدريب متقدم عليها.

والخلاصة مفادها أن الإدارة تجمع بين العلم والفن والمهنة فهي تستند إلى قواعد علمية (إذن فهي علم) وقابليات فردية (فهي فن) وخبرات عملية (فهي مهنة).

تطور الفكر الإداري:

إن الإدارة كانت قديمة وظهرت منذ أن بدأ الإنسان بتحديد أهدافها والعمل على تحقيقها.

شوقت المديرين والعمال.

مدارس الفكر الإداري :

أولاً: المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية:

إن وصف هذه المدرسة بالكلاسيكية يعود إلى كونها ظهرت في فترة تاريخية مضت وانتهت وبذلك اكتسبت صفة التخلف الزمني وإنما وصفت بالكلاسيكية لكون أفكارها تصف ما يجب أن يكون من دون أن تصف ما هو كائن فحسب. وتتكون هذه المدرسة من ثلاث مدارس هي (المدرسة البيروقراطية، ومدرسة الإدارة العلمية، ومدرسة التقسيمات الإدارية) لذا سنلقي الضوء على المدرسة البيروقراطية كونها اول المدارس التقليدية.

المدرسة البيروقراطية :

يُعد عالم الاجتماع الألماني (ماكس ويبر) من أبرز رواد هذه المدرسة، عاش للفترة (1864 – 1920)، والبيروقراطية عند ويبر تعني (حكم المكتب) لأنها كلمة من أصل اغريقي مركبة من مقطعين الاول (بيرو Bureau) وتعني المكتب وهي ليست للتعبير عن

كلمة (مكتب) للكتابة فقط بل للتعبير عن الشركة وأماكن العمل والآخر (قراطيه Cratia) وتعني القوة، وبذلك تعني الكلمة (حكم المكتب أو السلطات الصادرة من المكتب والمرتكزة عليه) ولقد اهتم ويبر بتحليل التغييرات التي طرأت على التنظيم الاجتماعي مركزا على التنظيم البيروقراطي للحكومة، وقد أبرزت تحليلاته علاقات القوة والسلطة في المجتمع ؛ فالسلطة [هي علاقة القوة بين الحاكم والافراد] والقوة [هي القدرة على فرض الارادة].